اي تصرفكم في طلب المعيشة بارادته ان في ذلك لايات لقوم
يسمعون سماع تدبر واعتبار ومن اياته يريكم اي اراءتكم
البرق خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر
وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها اي يبسها
بان تنبت ان في ذلك المذكور لايات لقوم يعقلون يتدبرون
ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره بارادته من غير
عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان ينفخ اسرافيل في
الصور للبعث من القبور اذا انتم تخرجون منها احياء فخروجكم
منها بدعوة من اياته تعالى وله من في السموات والارض
عبيدا وملكا كل له قانتون مطيعون وهو الذي يبدا الخلق
للناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون عليه من البدا بالنظر
الى ما عند المخاطبين من اعادة الشيء اسهل من ابتدائه
والا فهما عنده تعالى سواء في السهولة وله المثل الاعلى في السموات
والارض اي الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز
في ملكه الحكيم في خلقه ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلا كائنا
من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم اي من مماليككم من
شركاء لكم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم فيه سواء
تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي امثالكم من الاحرار والاستفهام
بمعنى النفي المعنى ليس مماليككم شركاء لكم الى اخره عندكم
فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له كذلك نفصل الايات
نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون بل اتبع
الذين ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل
الله اي لا هادي له وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب
الله فاقم يا محمد وجهك للدين حنيفا مائلا اليه اي اخلص دينك
لله انت ومن اتبعك فطرة الله خلقته التي فطر

الناس

الناس عليها وهي دينه اي الزموها لا تبديل لخلق الله
لدينه اي لا تبدلوه بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم
توحيد الله ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون توحيد
الله منيبين راجعين اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من
فاعل اقم وما اريد به اي اقيموا واتقوه خافوه واقيموا الصلاة
ولا تكونوا من المشركين من الذين بدل من عادة الجار فرقوا
دينهم باختلافهم فيما يعبدونه وكانوا شيعا فرقا في ذلك كل
حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون مسرورون وفي قراءة
فارقوا اي تركوا دينهم الذي امروا به واذا مس الناس
اي كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين راجعين اليه دون
غيره ثم اذا اذاقهم منه رحمة بالمطر اذا فريق منهم بربهم
يشركون ليكفروا بما اتيناهم اريد به التهديد فتمتعوا فسوف
تعلمون عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة ام بمعنى همزة
الانكار انزلنا عليهم سلطانا حجة وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة
بما كانوا به يشركون اي يامرهم بالاشراك لا واذا اذقنا
الناس كفار مكة وغيرهم رحمة نعمة فرحوا بها فرح بطر
وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
ييأسون من الرحمة ومن شان المؤمن ان يشكر عند النعمة
ويرجو ربه عند الشدة اولم يروا يعلموا ان الله يبسط الرزق
يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ان
في ذلك لايات لقوم يؤمنون فات ذا القربى القرابة حقه
من البر والصلة والمسكين وابن السبيل المسافر من الصدقة
وامة النبي تبع له في ذلك ذلك خير للذين يريدون وجه الله
اي ثوابه بما يعملون واولئك هم المفلحون الفائزون وما اتيتم
من ربا بان يعطي شيئا هبة او هدية ليطلب اكثر منه فسمي

Copyright © King Saud University